

## ٦٦. فتح المجيد - باب ما جاء في منكري القدر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب مذهبى منكري القدر اي من الوعيد الشديد ونحو ذلك عن عبدالعزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية المجروس هذه - 00:00:00

ان ولدوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. لا يصح المرفوع انما موقوف على ابن عمر. نعم؟ لماذا لاما شبه القدرية بال مجروس؟  
لان الخالق هم قالوا ماذا المجروس؟ قالوا ماذا النور؟ خلق الخير. والظلمة خلقت الشر - 00:00:20

المجروس والقدريين ماذا قالوا؟ ان الله. خلق الذوات كل شيء والعبد خلق فعله. فجعلوا خالقا مع الله يعني. نعم عن رجل من الانصار عن حذيفة وهو ابن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة - 00:00:40

هذه الامة الذين يقولون لا قدر. لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض منهم فلا تعودوهم ولا يصح في هذا حديث مرفوع انما موقوف على ابن عمر. نعم. وهم شيعة وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يوفهم - 00:01:00

المصنف رحمة الله تعالى وقول ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحد مثله في احدهم مثل احدهم ذهب ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم على اليمان وتومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:01:20

الذى يقدر خيره وشره رواه مسلم. حديث ابن عمر هذا اخرجه مسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة. عن يحيى بن يعبور قال كان اول من تكلم في القدر في البصرة الجهنى فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن - 00:01:42

الحميرى الحاج او المعتمرین فقلنا لو لقينا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفقا للله تعالى لنا عبدالله بن عمر داخل المسجد - 00:02:02

انا وصاحبى مم احاط به. احاط. اختلفوا واحاط به. يعني واحد عن يميني وواحد عن شمالي. اختلفت انا وصاحبى اختلفنا من اختلفنا من يا عمر؟ ابن عمر؟ نعم. فظننت ان صاحبى سيشكل الكلام اليك. يعني سيتركنى انا اتكلم - 00:02:22

فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر لنا اناس يقرأون القرآن ويتطهرون العلم. يزعمون ان الله قدر وان الامر انف قال فاذا لقيت اوئلهم فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. والذى يحلف - 00:02:51

به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احدهم فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بيده الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر سفر ولا يعرفه - 00:03:16

بسم الله احده حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

الاسلام وتشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فاخبرنى عن اليمان. قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره. قال صدقت وقالت - 00:03:46

قل ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراه. قال فاخبرني عن الساعة فقال من المسئول عنها باعلم من السائل. قال فاخبرني عن ما قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الفخاد العورة يتطاولون في البيان. قال فانطلق فلبست ثلاثا وفي رواية مسلم - 00:04:06  
يا عمر من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل وكاب يعلمكم دينكم. وفي هذا الحديث ان الایمان من اصول الامام ستة المذكورة فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد ترك اصل من اصول الدين وجده فيشهه من قال من - 00:04:26

قال الله فيهم افتهمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض؟ قال المصنف رحمة الله تعالى وعن عباد ابن صامد انه قال لابن يا بني انك لن تجد طعم ليم طعم الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليبقيك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله - 00:04:46

يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هادي فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى للقلم فقال له اكتب فجري في تلك الساعة - 00:05:06

بما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرقة الله بالماء. شيخنا اوليا العرش كبر. يعني القلق هناك خلاف بين اهل العلم. هل القلم اول المخلوقات او العرش؟ ما سبب الخلاف - 00:05:26  
ال الحديث هذا الحديث ان اول هنا هل اول منصوبة ام مرفوعة؟ لو قلت انها منصوبة كما كما هي الرواية الصحيحة اول ما خلق الله القلم ما نحيل يعني حين خلق الله القلم قال له اكتب - 00:05:44

فهمت؟ هم. اما اذا قلت ان اول ما خلق الله القلم فيكون القلم معنا خبر ايه اول؟ فيكون معناها ماذا؟ ان اول فهمت الكلام بين اهل العلم الظاهر ان الاول هنا عندها سهم. ان اول الرواية التي الصحيحة اول ما خلق الله القلم. الرواية التي - 00:05:58  
اكثر ايمانا اول ما خلق الله القلم. فاول ظرف. يعني حين خلق الله القلم قال له ماذا؟ اكتب. اذا هو زرف نفسها بالضبط. مم طيب اولا سيكون ظرف مدى حين - 00:06:18

يعني اول ما خلق الله القلم قال اكتب. يعني مسلا اقول لك اول ما رأيتكم كلامك. اول ما رأيتكم عرفتك. هم. اول ما رأيتكم هذا يسمى ماذا ظرف اول ما رأيتكم عرفتك. اما اذا قلت مثلا اول ما رأيت انت. اول هذا ليس - 00:06:32  
اولنا مبتدأ. ليس نفس المعنى. انظر. فرق بين قولك هناك روایتان بدون ان. اولا ما خلق الله القلم قال له اكتب. يعني اول ما خلق الله القلم عندما خلقه مباشرة قال لا اكتب. هذا المعنى الصحيح. المعنى الثاني ماذا - 00:06:52  
اول مبتدأ الذي ما خلق الله الذي اول الذي خلق الله هو القلم والقلم خبر اول. فيكون القلم اول مخلوق كابتن اول ما خلق الله ما هو اول ما خلق الله؟ اخونا هو اول طالب؟ فلان. اذا اول مبتدأ وقبل. اما اول ما خلق الله القلم - 00:07:12  
يعني عندما خلق الله القلم قال واتكتب. فهمت؟ نعم. يا شيخنا ان تلد الامة ربتها. فيها خلاف بين اهل العلم في بعدها. قيل تلات يعني يكثرا العقوق. الرب هي السيدة. الرب هي ماذا يا شيخ؟ السيدة. فالامة تلد ربتها بمعنى المرأة - 00:07:32

تجد سيدتان بمعنى ان ابنتها تعقها ابنتها تكون مثل سيدتها هذا معنى وقيل تكثرا امهات الاولاد تكثرا ماذا امهات الاولاد. ما هي امهات الاولاد؟ ان الشيخ في الشرح الاول العقوق. المرأة. تلد بنتا والبنت تعقها حتى تكون - 00:07:52  
بنت كانت سيدة للبنت. مم. المعنى الثاني تكثرا امهات الاولاد. ما هي امهات الاولاد؟ الایمان. الاباء التي يلدن. الرجل لو عنده ابى ولدت له ولد. هذا ولد حرام ليس حرام؟ هو حرام. حرام؟ تعتقد عند الله. الام ماذا؟ ابى بين - 00:08:12  
فاللاد حرق القمامه فكان الولد سيد امه. فهمت؟ ولكن شيخ في تعتقد بعد الموت. جزء من العبودية للولد. العفو لا. كيف جزء من العبودية الولد في الحرية والعبودية ينسب لسيدي الله العلامه اذا كانت مملوکا لسيدي لحر. لا خلاف بين اهل العلم ان ابنتها يكون ماذا؟ حرام. اذا كانت مملوکة لحر. بخلاف - 00:08:32

لو كانت مزوجة من حرام. نعم. ان هو يكون عبدا لسيديها. فهمت؟ نعم. لكن لماذا لو كانت مملوکة لحر؟ لا يكون الولد عبدا لان الاب لا يسترق ولا الولد ليس عبدا مثلا لماذا يكره الزواج؟ زواج زواج ليس اجمع اجمع لنا. زواج. اه تتزوج - 00:08:56

تزوج ام ليست مملوكة لك؟ زواج ليس وطن. نعم. انت لو تزوجت امة ليست مملوكة لك لماذا كره زواجه؟ لأن ولدها سيكون عبدا لصاحبها فهمت؟ تمام. ابنته جلال عبد. اما لو انت حر وعندك امة وجماعتها ولدت لك ولدا لا باس. هذا ولد حر اصلا. المهم يعني اختلقو في معنى الحديث عن هذين ما هنا - 00:09:16

اشهر اداني اشهر معنيان في في الحديث عفوا هل جاء هنا رواية باول في غنم بقول لك يا رويلا دي اول بالرفع ولكن حتى هدية لا تتشكل. من اللي يقصد به الاولية المطلقة. لانه في الحديث الاخر حديث عبدالله بن عمرو - 00:09:40

نعم في ان الله عز وجل عندما خلق القلم ف قال اكتب وكان عرشه على الباب. كان ماذا؟ فذكر ان عرشه كان على الماء قبل خمسة. هذه المسألة يعني خلاف فيها معتبر ولا يتربت عليها شيء سوى لها اعتقاد - 00:09:56

نعم. قوله وعن عبادة هو ابن الصامت. قد تقدم ذكره في باب فضل التوحيد وحديث هذا رواه ابو داود. وهذا رواه ابو داود. ساذكر الحديث الان رواه الامام احمد في كتابنا حسنة ابن خوان حدثنا يحيى عن معاوية عن ايوب عن زياد حدثنا - 00:10:11

حدثني ابي قال دخلت على بكار وهو مريض اتخايل فيه الموت فقلت لا يا ابته اجتهد لي لماذا؟ يعني اجتهد في وصيتي. او صبني واجتهد في وصيتي وقال اجلسوني قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تجد حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. قلت - 00:10:41

يا ابته وكيف اعلم ما ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصاك لم يكن ليخليلك يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ف قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:11:11

يا بني ان مت ولست على ذلك لقدمناه. ورواه الترمذى بسنده متصل الى اعضاء ابته. ابن ابي رباح عن الوليد ابن عبادة عن ابيه فقال حسن صحيح غريب وفي هذا الحديث ونحوه بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان وما يكون في الدنيا والآخرة كما قال تعالى الله الذي خلق - 00:11:31

السماءات ومن الارض مثلهن يتنازل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما اتشاهد من الاية احاط بكل شيء علم. التي اتكلم عن العلم. طب ما المناسبة بين الخلق والعلم يعني - 00:11:56

لا يخلق جاهم. بالضبط. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. فالارض لن تجمع ابدا في القرآن. عندما يا جماعة يستخدم هذا الاسلوب. قال ومن الارض مسلهن. نعم. لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. اتعلموا ان الله على كل شيء ماذا - 00:12:17

قادر. وان الله قد احاط بكل شيء. بكل شيء علما ان الله قد احاط بكل شيء علما قال الامام احمد لما سئل عن القدر قال القدر قدرة الله قادر. واستحسن هذا ابن عقيل من احمد رحمة الله تعالى. والمعنى انه لا يمتنع عن قدرة الله شيء - 00:12:37

الوفات القدر قد جحدوا كمال قدرة الله تعالى فضلوا عن سوء السبيل. لغات القدر جحدوا قدرة الله. كيف جحدوا قدرة الله قال الله لا يقدر ان يخلق افعال العباد. صح؟ هم جحدوا قدرة الله فلذلك قال احمد مدى القدر قدرة الرحمن - 00:13:04

فالذى ينفي قدرة على خلق افعال العباد هو ليؤمن بالقدر لا تزيد دخول شيء؟ لا فضلوا عن سوء السبيل. طيب قال بعض السلف هذا قول كلام الشافعى قال بعض السلف نازروهم بالايمان فان اقرروا به قسموا وان جحدوه كفروا. ما معنى - 00:13:22

نظيرهم من هم؟ القادريين. القادريين الذين ينفون العلم القديم. ناظرون بالعلم. يعني قولوا الله يعلم لا يعلم كيف تنظرونها. ان قالوا لا يعلم كفروا. ان قالوا كم خصموا خصموا قامت عليهم الحجة؟ القادريين القادريين الذين ينفون العلم. طيب قال شيخ الاسلام شعر بالعلم عن الطويل. ماذا نسأل الله؟ الله يعلم ام لا - 00:13:43

بالضبط ناظروه بها لماذا؟ قولوا لهم هل الله يعلم لما يعلم؟ ان قلتم لا يعلم كفرتكم لأن القرآن بين ان الله بكل شيء عليم. فئات كثيرة جدا. ان كنتم يعلم فقد خصم بطل مذهبكم لأنهم يقولون الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. فهمت المعنى؟ فهمت المعنى؟ طيب قال شيخ الاسلام - 00:14:03

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى والناس في باب الخلق والناس في باب خلق الرب وامرها ولما فعل ذلك على ووسط فالقدريه من المعتزلة وغيرهم قصدوا تعظيم الرب وتزييه عما ظنوه قبيحا من الافعال وظلما - 00:14:23

فانكر عموما قدرته ومشيئته ولم يجعلوه خالقا لشيء ولا انه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن والغادر يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء. ثم انه وضع. يشاء ما لا يكون. يعني يشاء اليمان والایمان لا يكون. الكافر خالف مشيئته مشيئه الله. ويكون - 00:14:43

ثم لا يشاء. الله لم يشأ الكفر والكافر شاء الكفر. ثم انهم وضعوا لربهم شريعة فيما يجب عليه ويحرم بالقياس على انفسهم ولذلك شيخ الاسلام يسمى المعتزلة مشبهة افعال. هم ابطال في الصفات مشبهة في الافعال - 00:15:03

ما بدل ما وارد بها في الافعال يعني. يعني قال والله عز وجل يجب عليه ان يدخل المؤمن الجنة ويلقي الكافر من النار. يجب عليه. نحن لا نقول هو اوجب. هو اوجب على نفسه. الله لا يوجب عليه شيء. هم. يجب عليه ان يفعل هذا. ويجب عليه ان يفعل هذا. قياسا في هذا الخلق - 00:15:20

المخلوق. نعم. فضلوا واضلوا. نعم واتكلم بالتقدير والتجويد بهذا القياس الفاسد الذي شفه فيه الخالق بالمخلوق فضله ودلله. قال المصنف رحمة الله تعالى قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيئا من القدر فحدثني بشيء لعل الله ان يذهبه - 00:15:37 من قلبي فقال لو انفقت مسل اغنية ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك ولم يكن ليخطئك وما ما اخطأك لم يكن يصيبك قال فأتيت فاتيت عبد الله عبد الله ابن مسعود وفضيلة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن - 00:16:02

صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا رواه الحاكم في صحيحه قوله في المسند وسنن ابي داود عن ابن وهو وابو مصر بالسين المهملة وبالباء المضمة. ويقال ابو بشر بالشين المعجب المعجمة وكسر الباء - 00:16:26

بعضهم صحيح الاول واسمه عبدالله بن فيروز ولفظ ابي داود قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لاعمالهم ولو انفقت مثل احد وذهب في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم. وتعلم ان ما اصابك - 00:16:46

وما اخطأك لم يكن يصيبك ولو مت على غير هذا لكونك من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل قال ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك قال ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن - 00:17:11

النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وآخره ابن ماجة رحمة الله عن السفيان عن عن حراش عن علي عن ابن عن رجل عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلي وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد - 00:17:31

لا الله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره. وقد رواه الترمذى عن النذر بن ورواه من حديث ابي داود عن شعبة عن ربيع عن رباعين - 00:17:56

عن علي فذكره وقد ثبت في صحيح مسلم من روایة عبدالله ابن وهب وغيره عن ابي هانى اولادى عن ابي عبد الرحمن القبلى عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلي عليه وسلم ان الله كتب مقال مقادير الخلائق - 00:18:19

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة زاد ابن وهب وكان عرشه على الماء. رواه الترمذى وقال ماذا كتب؟ والكتابة كتبت بالقلم ثم قال ماذا؟ وكان عرشه على الماء. فهمت هذا الحديث؟ نعم. بامر هذا الذي يدل ان العرش قبل القلم. حديث حسن صحيح غريب - 00:18:38

كل هذه الاحاديث وما في معناها فيها الوعيد الشديد على عدم اليمان بالقدر وهي الحجة على وفاة القدر من المعتزلة وغيرهم ومن مذهبهم تخليد اهل المعاشي في النار وهذا الذي يعتقدونه من اكبر الكبائر واعظم المعاشي. وفي الحقيقة اذا اعتبرنا - 00:18:58

اذا اعتبرنا اقامة الحجة عليهم بما تواترت به نصوص الكتاب والسنّة من اثبات القدر فقد حكموا على انفسهم بالخلود في النار ان لم يتوبوا وهذا لازم لهم على مذهبهم هذا وقد خالفوا ما تواترت به ادلة الكتاب والسنّة من اثبات القدر وعلم تقليد اهل الكبائر من

الموحدين في النار - 00:19:18

شيخنا اعتقاده من الكبائر ومن كفر اعتقاد الكفر باتفاق اهل العلم. لابد من نقابة الحجة على ايدينا الاولى وهي ما اقيمت عليهم شك. اقيمت على بعض ولذلك اللي شيخ الاسلام ماذا؟ قال والامام احمد كفر بعض عيال الجهمية والمعتزلة. ممن؟ رأى ان الحجة قد قامت عليه. وكثير منهم لم يكفره - 00:19:39

الامام الشافعي عندما كان يناسب ايناظا حفص الفرد. ومن رؤوسهم. قال له انت لست عندي بكافر. ولو قلت لقولك لکفرت. لماذا لأنك كان عندها ولد اول ماذا؟ ولو قلت بقولك لکفرت. اه. لأن انا عندي ليس عندي شبهة. اه. اما عندك شبهة فلذلك لا اکفره. حافظ الفرض كده - 00:20:09

الشافعي كان يناضل حفص الفضل. الشافعي. لو مناضل مع حفص الفرض؟ نعم. فيه مسألة اولى بيان فرض الایمان الثانية بيان كيفية الایمان به هل تعلم ان مكان ما اصابك لم يكن؟ ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. بس السالسة احبات عمل - 00:20:29

من لم يؤمن به. نعم. رابعة الاخبار بان احدا لا يجوز طعم الایمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر السادسة انه كان الشيخ يرى ماذا؟ ان القلم اول مخلوق يعني. ها؟ هذه كم المسألة كاملة هذه الخامسة صح؟ نعم - 00:20:55

انه يميل الى ان القلم هو للمخلوقات. نعم. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. سابعا بروئته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به. من مات على غير هذا فليس مني. الثامنة ذكر عادة السلف في - 00:21:17

الشبهة بسؤال العلماء. لم سألوا ماذا سأله عبد الله بن مسعود وحذيفة وزيد؟ نعم. وفيه جواز سؤال اكثر من عام للتثبت ليس للتتبع

الرخص. يعني هل يجوز ان تسؤال اكثر من عالم؟ لا يجوز - 00:21:37

يبقى الا اذا كان قصدا التثبت. بعض الناس يظل ينتقل بين العلماء حتى يفتئه بماذا؟ بالرخصة. نعم؟ بالرخصة. نعم؟ لا ده لا يجوز. اما اذا اتبع اكثرا من عدم التثبت لا بأس. التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انه نسبوا الكلام الى رسول الله - 00:21:54

قال كلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مزل للشبهة. انما يذكر له الدليل انه منسوب النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:22:14